

- المذهب العقلي

يعود المذهب العقلي إلى سقراط و أفلاطون ، وفي الفلسفة الحديثة يعد ديكارت المؤسس الحقيقي للمذهب العقلي. وجاء بعد ديكارت فلاسفة عقليون عملوا على تطوير المذهب العقلي أهمهم مالبرانش ، أسبينوزا ، ليبنتز.

خصائص المذهب العقلي :

١. يقوم على الإيمان بالعقل وقدرته، وأنه يصل إلى تحصيل الحقائق من العالم بدون مقدمات تجريبية، ولا تُستمد المعرفة عندهم من الخبرة الحسية، أي أن العقل قوة فطرية في الناس جميعاً له القدرة على أدراك الحقيقة كاملة بصورة مستقلة عن التجربة.
٢. ويحاول المذهب العقلي إثبات وجود الأفكار في عقل الإنسان قبل أن يستمدها من التجربة العملية الحياتية أي أن الإدراك العقلي المجرد سابق على الإدراك المادي المجسد . أي أن في العقل مبادئ أولية قبلية غير مستقاة من التجربة، وتتميز بالصدق المطلق.
٣. العقلانية مذهب قديم جديد بنفس الوقت. برز في الفلسفة اليونانية على يد سقراط وأرسطو، وبرز في الفلسفة الحديثة والمعاصرة على أيدي فلاسفة أثروا كثيراً في الفكر البشري أمثال: ديكارت وليبننتز وسبينوزا وغيرهم.
٤. تعتمد العقلانية على عدد من المبادئ الأساسية هي ان العقل لا الوحي هو المرجع الوحيد في تفسير كل شيء في الوجود.
٥. يمكن الوصول إلى المعرفة عن طريق الاستدلال العقلي وبدون لجوء إلى أية مقدمات تجريبية.
٦. عدم الإيمان بالمعجزات أو خوارق العادات. وان العوائد الدينية ينبغي أن تختبر بمعيار عقلي.
٧. معيار الحقيقة عند اصحاب المذهب العقلي هو مدى اتفاقها وتربطها مع الاخرى.

أن العقلانية مذهب فكري فلسفي يزعم أن الاستدلال العقلي هو الطريق الوحيد للوصول إلى معرفة طبيعة الكون والوجود، بدون الاستناد إلى الوحي الإلهي أو التجربة البشرية، وأنه لا

مجال للإيمان بالمعجزات أو خوارق العادات، كما أن العقائد الدينية يمكن، بل ينبغي أن تختبر بمعيار عقلي، وهنا تكمن علة التي تجعله مناوئاً ليس فقط للفكر الإسلامي، بل أيضاً لكل دين سماوي صحيح.